



جامعة القاهرة

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

اتجاهات الصفوّة المصريّة نحو المعالجة الإعلاميّة لقضايا الجماعات السلفيّة في القنوات الفضائيّة المصريّة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

مروة جمال مبروك البقلي

المعيدة بقسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة المنوفية

إشراف

د. الأميرة سماح فرج عبد الفتاح

أ.د. برکات عبدالعزيز

أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد

أستاذ الإذاعة والتلفزيون

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

ووكييل كلية الإعلام السابق للدراسات العليا

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه، أحمدك اللهم
حمد الحامدين وأشكرك ربى شكر الشاكرين، وصلة وسلاماً على النبي العدنان خير الخلق والأنام
محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى السيد الأستاذ الدكتور / بركات
عبد العزيز أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ووكيل الكلية للدراسات العليا
والبحوث، والذي شرفت بقبوله الإشراف على هذه الرسالة فكان لي معلماً ومرشدًا منذ اللحظة
الأولى، فله جزيل الشكر والتقدير على ما قدمه من جهد صادق وعون متواصل وتوجيه رشيد،
داعية المولى عز وجل أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، وأن ينفعنا دائماً بعلمه وتوجيهاته.
كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتورة العزيزة / الأميرة سماح فرج أستاذ الإذاعة
والتليفزيون المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة، جزاء ما قامت به من دور كبير من خلال
ملاحظاتها السديدة وتوجيهاتها الصائبة، فكم أفادتني في إنتاج هذا العمل، أسأل الله عز وجل أن
يجزيها عنى خير الجزاء، ويبنن عليها بموفور الصحة والسعادة.

وقد حظيت هذه الدراسة بشرف كبير، وحسبها من ذلك أن يكون في لجنة المناقشة
الأستاذ الدكتور / عبد الجود سعيد ربيع، أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة
المنوفية على تفضله بالموافقة على مناقشة الرسالة برغم مشاغله الجمة وتحمله مشقة السفر، جزاه
الله عنا خير الجزاء وأتم عليه صحته وعافيته .

كما أن لي شرف عظيم بفضل الأستاذة الدكتورة / شيماء ذو الفقار أستاذ الإذاعة والتليفزيون
بكلية الإعلام جامعة القاهرة قبولها المشاركة في فحص هذه الرسالة ومناقشتها، فهذا شرف عظيم لي
على المستوى الشخصي، فلها مني كل الشكر والتقدير، داعية المولى أن ينعم عليها بالسداد
وال توفيق.

كما أشكر أسرتي التي أحاطتني دوماً برعايتها، وزوجي من له الفضل في كل ما وصلت
وسأصل إليه بحياتي، حفظهم الله جميعاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ مَهْمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلِلُوكَ وَمَا يُضْلِلُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ

وَمَا يَضُرُونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمْتَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

صدق الله العظيم

﴿النساء: ١١٣﴾

فهرس الدراسة

أولاً فهرس المحتويات

ثانياً فهرس الجداول

ثالثاً فهرس الأشكال

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	المحتويات	
٢		مقدمة
٣٥ :٦	الفصل الأول الإطار المنهجي والنظري للدراسة (١-١) الإطار المنهجي للدراسة	
٦	الإطار العام للدراسة.....	(١-١)
٦	مشكلة الدراسة	(١-١-١)
٦	أهمية الدراسة	(٢-١-١)
٧	أهداف الدراسة	(٣-١-١)
٨	الدراسات السابقة	(٤-١-١)
٨	(أ) محور الدراسات التي تتناول صورة الجماعات الإسلامية في وسائل الإعلام المختلفة.....	
١٩	(ب) محور الدراسات التي تتناول اتجاهات الجمهور نحو صورة الفئات المجتمعية المختلفة..	
٢٥	(ج) دراسات تناولت المتغيرات الوسيطة المرتبطة بالدراسة	
٣١	التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها	
٣٢	مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	
٣٢	محددات الدراسة الميدانية.....	(٥-١-١)
٣٢	نوع الدراسة	
٣٣	متغيرات الدراسة	
٣٣	منهج الدراسة	
٣٣	عينة الدراسة	
٣٤	أداة الدراسة	
٣٤	المفاهيم النظرية الدراسة	
٣٥	التعريفات الإجرائية للدراسة	
٥٤ :٣٦	(٢-١) الإطار النظري للدراسة (الاتجاهات)	
٣٦	تعريف الاتجاهات	(١-٢-١)
٤٣	طبيعة الاتجاهات	(٢-٢-١)

رقم الصفحة	المحتويات
٤٤	وظيفة الاتجاهات وسماتها (٣-٢-١)
٤٦	مكونات الاتجاه (٤-٢-١)
٤٩	تعديل الاتجاهات (٥-٢-١)
٥١	قياس الاتجاهات (٦-٢-١)
٥٤	خاتمة الفصل
٨٠ : ٥٧	الفصل الثاني السلفية المصرية والمشهد السياسي (١-٢) من هم السلفيون
٥٧	مفهوم السلفية (١-١-٢)
٦٤	السلفية المصرية (٢-١-٢)
٦٧	السلفية الجهادية في مصر (٣-١-٢)
٧٣	موقع السلفيين بين حركات الإسلام السياسي (٤-١-٢)
٨٩ : ٨٠	(٢-٢) السلفيون والمشهد السياسي
٨١	بدايات دخول السلفيون المشهد السياسي (١-٢-٢)
٨٥	العلاقة بين السلفيين والإخوان (٢-٢-٢)
٩٠	خاتمة الفصل
١١٣ : ٩٣	الفصل الثالث الديمقراطية والحضور الإعلامي للسلفيين (١-٣) القضايا الخلافية في الفكر السياسي للتيار السلفي
٩٤	السلفيون وسياسة التغيير (١-١-٣)
٩٨	الديمقراطية في الفكر السياسي للتيار السلفي (٢-١-٣)
١٠٤	التيار السلفي وقضية المواطنة (٣-١-٣)
١٠٧	التيار السلفي والموقف من المرأة (٤-١-٣)
١١١	التيار السلفي والخروج على الحاكم (٥-١-٣)
١٢٤ : ١١٣	(٢-٣) الإعلام والتيار السلفي وسيناريوهات المستقبل
١١٣	الحضور الإعلامي للتيار السلفي (١-٢-٣)
١١٨	المستقبل السياسي للسلفيين في مصر (٢-٢-٣)
١٢٥	خاتمة الفصل (٣-١-٣)

الفصل الرابع	
الدراسة الميدانية	
(٤-١) إجراءات الدراسة	
١٣٨ : ١٢٨	١٢٨ تساؤلات وفرضات الدراسة (١-١-٤)
١٢٩	١٢٩ عينة الدراسة (٢-١-٤)
١٣٣	١٣٣ أدوات الدراسة (٣-١-٤)
١٣٧	١٣٧ جمع البيانات والمعالجة الاحصائية (٤-١-٤)
١٦٨ : ١٣٩	(٤-٢) نتائج الدراسة
١٣٩	١٣٩ اهتمام الصفة المصرية بمتابعة الأحداث الخاصة باليارات الدينية (١-٢-٤)
١٤٠	١٤٠ مصادر معلومات الصفة المصرية عن الجماعات السلفية (٢-٢-٤)
١٤١	١٤١ علاقة الصفة بالقنوات الفضائية المصرية (٣-٢-٤)
١٤٨	١٤٨ اتجاهات الصفة نحو معالجة قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية (٤-٢-٤)
١٥٣	١٥٣ اتجاهات الصفة نحو القنوات الفضائية السلفية (٥-٢-٤)
١٥٥	١٥٥ اتجاه الصفة المصرية نحو الشخصية السلفية (٦-٢-٤)
١٨٠ : ١٦٩	(٣-٤) العلاقة بين متغيرات الدراسة
١٨٩ : ١٨١	(٤-٤) نتائج فرضيات الدراسة
١٩١	١٩١ مناقشة أهم نتائج الدراسة
١٩٧	١٩٧ خاتمة الدراسة
١٩٨	١٩٨ مقترحات الدراسة
٢٠٠	مراجع الدراسة
٢١٤	٢١٤ ملحق الدراسة ملحق رقم (١) نموذج الإستماره الميدانية.....
٢٢٤	٢٢٤ الملخص باللغة العربية
١-٢	١-٢ الملخص باللغة الإنجليزية

فهرس جداول الدراسة

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦٣	أنواع السلفية ومدارسها	١
١٠٣	موقف السلفيين من الديمقراطية	٢
١٣٠	خصائص عينة الدراسة	٣
١٣٩	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لمدى متابعة أخبار التيارات الدينية السياسية في مصر	٤
١٤٠	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لاعتمادهم على المصادر الأخرى في متابعة أخبار التيار السلفي	٥
١٤١	توزيع عينة الدراسة وفقاً للمصادر الأخرى التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة أخبار التيار السلفي	٦
١٤١	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لنوع القنوات الفضائية المفضلة لديهم لمتابعة أخبار التيار السلفي	٧
١٤٢	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لمعدل تعرضهم لقنوات الفضائية الإخبارية	٨
١٤٣	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لدوافع تفضيلهم لقنوات الفضائية الإخبارية	٩
١٤٤	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لمعدل تعرضهم لقنوات الفضائية الدينية	١٠
١٤٥	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لدوافع تفضيلهم لقنوات الفضائية الدينية	١١
١٤٦	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لمعدل تعرضهم لقنوات الفضائية العامة	١٢
١٤٧	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة وفقاً لدوافع تفضيلهم لقنوات الفضائية العامة	١٣
١٤٨	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو خصائص معالجة أخبار التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية	١٤
١٥٠	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو خصائص تناول قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية	١٥
١٥٣	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو القنوات الفضائية السلفية	١٦
١٥٥	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لخبراتهم الشخصية مع التيار السلفي	١٧
١٥٧	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو سمات التيار السلفي	١٨
١٥٩	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو قضايا التيار السلفي	١٩
١٦٠	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو قيادات التيار السلفي	٢٠
١٦٢	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو مستقبل التيار السلفي	٢١
١٦٤	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو الجماعات السلفية الجهادية	٢٢
١٦٦	المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة نحو صفات التيار السلفي	٢٣
١٦٧	المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة نحو صفات الجماعات السلفية الجهادية	٢٤
١٦٩	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث دوافع مشاهدتهم لقنوات الفضائية المصرية	٢٥

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٧٠	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو معالجة قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية	٢٦
١٧٢	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم الصفة نحو القنوات الفضائية السلفية	٢٧
١٧٣	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث الخبرة الشخصية مع التيار السلفي	٢٨
١٧٤	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو قضايا التيار السلفي	٢٩
١٧٥	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو قيادات التيار السلفي	٣٠
١٧٦	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو مستقبل التيار السلفي	٣١
١٧٨	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو الجماعات السلفية الجهادية	٣٢
١٧٩	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث المستوى المعرفي لهم عن الجماعات السلفية	٣٣
١٨١	العلاقة بين نوع القنوات الفضائية التي يفضل الصفة التعرض إليها، وبين انتظامهم السياسي	٣٤
١٨٢	العلاقة بين نوع القنوات الفضائية (العامة والإخبارية) وبين الانتظام السياسي للصفوة	٣٥
١٨٢	العلاقة بين نوع القنوات الفضائية (الإخبارية والدينية) وبين الانتظام السياسي للصفوة	٣٦
١٨٢	العلاقة بين نوع القنوات الفضائية (الدينية وال العامة)، وبين الانتظام السياسي للصفوة	٣٧
١٨٣	العلاقة بين مستوى اهتمام الصفة بالتيارات الدينية، وبين انتظامهم السياسي	٣٨
١٨٤	العلاقة بين درجتي الإهتمام "دائماً" و "أحياناً"، وبين الانتظام السياسي للصفوة	٣٩
١٨٥	العلاقة بين درجتي الاهتمام "دائماً" و "نادراً"، وبين الانتظام السياسي للصفوة	٤٠
١٨٥	العلاقة بين درجتي الاهتمام "أحياناً" و "نادراً" وبين الانتظام السياسي للصفوة	٤١
١٨٦	تحليل التباين لدراسة الفروق بين اتجاهات الصفة نحو معالجة قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية وفق مستوى اهتمامهم بالتيارات الدينية	٤٢
١٨٧	تحليل التباين لدراسة الفروق بين اتجاهات الصفة نحو معالجة قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية وفقاً لنوع القناة الفضائية التي يتعرضون لها	٤٣

فهرس أشكال الدراسة

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٤٨	نموذج ثلاثي الأبعاد لبناء الاتجاهات	١
٦٥	أسباب انتشار السلفية في مصر	٢
٧٧	أسباب صعود الإسلام السياسي	٣
٨٢	موقف التيارات السلفية من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٤
١٣١	الانتماء الحزبي للصفوة بمحافظات الدراسة	٥
١٣٢	انتماء الصفة إلى الجماعات الدينية بمحافظات الدراسة	٦
١٦٨	التوزيع النسبي لاجبات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لمستواهم المعرفي	٧
١٨٣	نوع القواعد الفضائية المفضلة لدى المبحوثين لمتابعة أخبار التيار السلفي	٨

المقدمة

مقدمة:

أصبحت السلفية مجالاً مهماً للدراسة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م، ثم أحداث الثورات العربية الديمقراطية عام ٢٠١١م، وذلك بعد أن ظلت عقوداً طويلاً لا تُلفت انتباه الباحثين إلا على المستوى المحلي، وبعد كل من أويليفيه رو^(*)، وجيل كيبل^(**) من الأوائل الذين درسوا السلفية بوصفها ظاهرة، خاصةً وأن اتجاهات السلفية أصبحت مختلطة وغير متجانسة، فعلى الرغم من كونها حركة محددة وواضحة في نهجها، إلا أنها يلتبسها كثيراً من الغموض حول ما أسهم به كل من الإمام أحمد بن حنبل، وابن تيمية الملقب بشيخ الإسلام، وكذلك الإمام محمد بن عبد الوهاب في بنائهما، والذي يتمحور حول عقيدة دينية صارمة، ومدى القدرة على الالتزام بها والملاءمة بينها وبين الواقع الفعلي للمجتمعي والسياسي.

جاء ضمن التغيرات السياسية التي أعقبت التحولات والانتقالات التي مرت بها الدول العربية على وجه التحديد، ثورة فكرية أصابت التيارات السلفية التي هرولت نحو المشاركة السياسية على الرغم من مخالفة ذلك لنهجها، ومن الجدير بالذكر أن التيار السلفي أخذ يقترب من قضايا كان لا يمكن أن يقترب منها أو ينالها من قبل، نظراً لتصادمها مع الفكر السلفي ومعتقداته، مثل قضية المواطنة، وحقوق الأقليات، وسيادة القانون، والدولة المدنية، وتتجدد الخطاب الديني، وحقوق المرأة، وما شابه ذلك من القضايا التي لم يتطرق إليها من قبل.

ومع التطور الكبير لوسائل الإعلام وانتشارها الواسع، أصبح الإعلام طرفاً رئيساً على الساحة السياسية، وبات أثره واضحاً من خلال ما يقدمه من تغطيه ومعالجات للأحداث - وبخاصة بعد أحداث الثورات العربية - والتي من شأنها التأثير على الآراء والمعتقدات، فتراوحت الاتجاهات المطروحة عن التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية ما بين السلب والإيجاب، وركزت هذه الدراسة على معرفة الاتجاهات نحو المعالجات الإعلامية المقدمة في هذه القنوات عن التيار السلفي، وذلك عن طريق تطبيق الدراسة الميدانية على عينة ممثلة في أفراد الصفة المصرية في أربع محافظات بالتساوي سعياً إلى الإجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة.

كما ألقت هذه الدراسة الضوء على السلفية بوصفها مفهوماً ونهجاً له تاريخه ومراحله التي مر بها منذ النشأة وصولاً إلى الوضع الحالي للسلفيين بين حركات الإسلام السياسي في المجتمعات العربية والمجتمع المصري على وجه التحديد، وناقشت الدراسة أيضاً مواقف السلفيين المتباعدة من المشاركة السياسية التي أثير حولها الكثير من التساؤلات والجدل الذي يستحق التفسير والدراسة، كما تناولت

(*) أويليفيه رو: عالم سياسي فرنسي مختص في شؤون الإسلام، وأستاذ جامعي في معهد الجامعة الأوروبية في فورنسا، ومن أشهر مؤلفاته (الإسلام المعلوم والبحث عن أمة جديدة، ٢٠٠٢م)، (حول الدين والعلمانية، ٢٠٠٣م)، (الجهل المقدس، ٢٠١٢م).

(**) جيل كيبل: باحث فرنسي وأستاذًا زائرًا لدى جامعة نيويورك وجامعة كولومبيا، ورئيس برنامج الدراسات الشرق أوسطية في معهد الدراسات السياسية بفرنسا، وكذلك مؤسس شبكة يورو جولف، ومن أشهر مؤلفاته (الجهاد وأثر الإسلام السياسي، ٢٠٠٢م)، (على حد قول القاعدة، ٢٠٠٥م)، (الإسلام والغرب، ٢٠٠٤م).

الدراسة إشكالية الحضور الإعلامي للتيار السلفي، وظاهرة القنوات الفضائية الدينية والسلفية، وتأثير التغطية الإعلامية المقدمة عن قضايا التيار في القنوات الفضائية المصرية على اتجاهات الرأي العام، ثم ناقشت الدراسة قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان في الفكر السياسي للتيار السلفي والقضايا الخلافية المتعلقة بها، وأخيراً حاولت الدراسة طرح العديد من التنبؤات المتوقعة حول مستقبل التيار السلفي سياسياً في المجتمع المصري بين الإستمرار بوصفه طرفاً له نشاطه المستمر على الساحة السياسية، أو أن يظل على الوتيرة نفسها القائمة على الترددات والمواقف الملتبسة، أو السكون والعودة مرة أخرى والإكتفاء بالنشاط الدعوي.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها أن اجتمع أكثر من نصف العينة من الصفة على أن القنوات الفضائية المصرية تعرض قضايا التيار السلفي بشكل يتناسب مع سياستها ومصالحها الخاصة، وأنها تربط بشكل أو باخر بين السلفية والإرهاب، كما اتفق ثلثا المبحوثين تقريباً على أن القنوات الفضائية السلفية استُخدمت كنافذة لدخول التيار السلفي إلى العمل السياسي والمشاركة بشكل تفاعلي على الساحة، وأنها تحتاج إلى إعادة هيكلة شاملة لتعود بشكل أفضل من جديد، ولكن بعد أن تخضع للإشراف على محتواها من قبل علماء الأزهر ودار الإفتاء، كما أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا الجماعات السلفية في القنوات الفضائية المصرية ونوع القناة الفضائية (عامة، إخبارية، دينية) التي يتعرضون إليها، وأخيراً أوصت الدراسة بكثير من المقترنات القابلة للتطبيق، والتي تدور حول محاور الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

محتويات الفصل

(١-١) الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة

(١-١) الإطار العام للدراسة

(١-١-١) مشكلة الدراسة

(٢-١-١) أهمية الدراسة

(٣-١-١) أهداف الدراسة

(٤-١-١) الدراسات السابقة

(٥-١-١) محددات الدراسة

(٢-١) الإطار النظري للدراسة (الاتجاهات)

(١-٢-١) تعريف الاتجاهات

(٢-٢-١) طبيعة الاتجاهات

(٣-٢-١) وظيفة الاتجاهات وسماتها

(٤-٢-١) مكونات الاتجاه

(٥-٢-١) تعديل الاتجاهات

(٦-٢-١) قياس الاتجاهات